الموقف التركي من التطبيع الإسرائيلي الاماراتي

(١٣/٨ / ٢٠٢٠م)

أ.م.د. جواد كاظم حطاب

قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية

مركز دراسات البصرة والخليج العربي / جامعة البصرة

Journalofstudies2019@gmail.com

الملخص:

برز الدور التركي الجديد المدافع عن القضية الفلسطينية كعامل مهم في توازنات الصراع في الشرق الأوسط حول القضية الفلسطينية، إذ نجد أن تركيا دافعت وعلى أعلى المستويات عن الشعب الفلسطيني وضد التطبيع الخليجي ورفضت كافة أشكال الضم والتوسع على حساب الأراضي الفلسطينية ، نحاول في هذا البحث دراسة حقيقة هذا الدور وتأثيراته على المنطقة في ظل توازنات القوى الدولية وتنافسها، فتركيا تدخلت في أزمات الصراع الدولي وكان عليها أن تجابه محددات هذا الصراع وتنافس في حل القضية الفلسطينية لتكسب المزيد من الدعم والتأثير الإسلامي العالمي.

الكلمات المفتاحية:(الموقف التركي، التطبيع الإسرائيلي الاماراتي).

The Turkish position on the Israeli-Emirati normalization
(13/8/2020 AD)

dr. Jawad Kazem Hattab
Department of Political and Strategic Studies
Center for Basra and Arabian Gulf Studies
Albasrah university

Abstract:

The New Turkish Role that defend the Palestinian case has stood out as an important factor in the balances of the Middle East Conflict about the Palestinian case, as we find that Turkey has defended and with their highest level about the Palestinian people and against Gulf normalization It rejected all forms of annexation and expansion on Palestinian lands account. In this research, we are trying to study the reality of this role and its impact on the region under international power balances and competition. So Turkey has intervened in crises of international conflict It had to confront the determinants of this conflict and compete in resolving the Palestinian case to gain more support and global Islamic influence.

Keywords: (Turkish position, Israeli-Emirati normalization).

المقدمة

كان للتطبيع الإسرائيلي- الخليجي ردود أفعال دولية وإقليمية بعضها مؤثر وبعضها غير مؤثر على مسيرة هذا التطبيع . فالأمارات كانت أول الدول التي فتحت علاقاتها مع (إسرائيل) في حين لم تقم قطر والسعودية بتطبيع علاقاتها مع إسرائيل.

وكانت ردود الفعل من الجانب التركي قوية على صعيد أعلى المستويات الرسمية من الرئيس التركي ووزارة الخارجية وتميز بحدته.

جاءت هذه الدراسة لتوضح هل أن السياسة التركية ضد التطبيع لمجابهة التوسع الإسرائيلي في المنطقة العربية أم أنها سياسة أيديولوجية دفعتها إليها أسلامية الحزب الحاكم حزب العدالة والتنمية أم أنها بسبب التدخلات الإماراتية في مناطق الصراع العربية ؟ وفي الإجابة عن هذه التساؤلات تكمن أهمية البحث. تهدف الدراسة إلى معرفة طبيعة الدور التركي والذي يعطي بدورة تفهما لطبيعة هذا الدور وتأثيراته على العراق والمنطقة العربية.

إشكالية البحث : ترتبط تركيا بعلاقات قوية مع (إسرائيل) على مختلف الأصعدة ، العسكرية والمدنية إلا أن التوترات التي طرأت على العلاقة بين الطرفين بسبب علاقات التطبيع مع المنطقة العربية زادت من التوتر بين الطرفين إلى درجة وضعت (إسرائيل) تركيا في أولويات التهديد للأمن القومي في التقرير السنوي الاستخباراتي الإسرائيلي . ولعل الأمر المثير هو اتخاذ هذا الموقف من قبل تركيا ربما لأنها تشعر بأنها دولة قوية تمثل العالم الإسلامي وربما تعتقد بأنها ستكون زعيمته في المرحلة الحالية والقادمة.

فرضية البحث : الموقف التركي من التطبيع آثار الدول العربية والأوربية الذي اتخذته منطلقاً لموقفها من التطبيع. فهل أن هذا الموقف التركي يعبر عن حقيقة الدور التركي، وهل أنها تعبر عن ستراتيجية جديدة لتوجهات تركيا نحو القضية الفلسطينية في ظل ضعف الموقف العربي ؟

ثم جاءت الخاتمة لتوضح أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة .

مفهوم التطبيع

اشتق لفظ التطبيع (Normalization) في اللغة الانكليزية Norm بمعنى العادي او المعتاد او المتعارف عليه ، وفي مختار الصحاح (الطبع هو السجية جبل عليها الانسان) وفي المعجم الوسيط(تطبع بكذا أي تخلق به، وطبعه على كذا اي عوده إياه) ولا توجد مادة تطبيع في المعاجم العربية لانها محدثة. فالمعنى الحالي ماخوذ ترجمة هذه الكلمة عن لفظة إنكليزية تم تداولها أخيرا خاصة بعد اتفاقيات كامب ديفيد ١٩٧٨ لكن يمكن تصور المعنى من كلمة التطبيع من حيث المبدأ انه هو (العودة بالأشياء الى سابق عهدها وطبعيتها)[١] .

اما في العلاقات الدولية فالتطبيع مصطلح سياسي يشير الى جعل العلاقات طبيعية بعد فترة من التوتر او القطيعة لأي سبب كان حيث تعود العلاقة طبيعية وكأن لم يكن هناك خلاف او قطيعة سابقة[٢].

الموقف التركي من القضية الفلسطينية

كان لاعتراف تركيا بالكيان الصهيوني في آذار عام ١٩٤٩م أثره الواضح على العلاقات الدبلوماسية والتجارية مع الدول العربية ، وقد تم هذا الاعتراف بضغط أمريكي كخطوة أولى لقبول تركيا في حلف شمالي الأطلسي[٣].

وقد وصفت تركيا من قبل العرب بالعميلة للغرب نتيجة للعلاقة السلبية بين الدول العربية وتركيا في فترة الخمسينات ، إذ اتخذت موقفاً سلبياً من تأميم قناة السويس عام ١٩٥٦م ، وطالبت بضرورة وضع القناة تحت الإشراف الدولي، وهو نفس الموقف الأمريكي والاهم من ذلك وقوف تركيا في الأمم المتحدة عام ١٩٥٧ م ضد استقلال الجزائر وجاء ذلك تضامنا منهم مع الغرب وبالأخص مع حلف الناتو[٤] وفي عام ١٩٥٨م خشيت تركيا من قيام الوحدة بين مصر وسوريا ، إذ اعتبرتها ستصبح أداة لتنفيذ المخططات الإستراتيجية الشيوعية ، ولا سيما أن علاقة الاتحاد السوفيتي بدولة

الوحدة كانت إستراتيجية، إذ قدم السوفيت دعمهم ببيان واضح ، منع أمكانية تدخل تركيا عسكريا بعد قيام الوحدة(٥).

وبعد اندلاع الحرب العربية – الإسرائيلية عام ١٩٦٧م ، واحتلال إسرائيل للضفة الغربية وغزة والجولان وسيناء، برز التوجه العربي في السياسة التركية . وقامت تركيا بتقليص علاقاتها الدبلوماسية والاقتصادية مع إسرائيل . كما اعترفت بمنظمة التحرير الفلسطينية على أنها الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني وسمحت بفتح مكتب للمنظمة في تركيا (٦).

وفي تشرين الأول عام ١٩٦٩م ، قررت تركيا حضور مؤتمر القمة الإسلامية الذي انعقد في الرباط بالمغرب لبحث حادثة إحراق المسجد الأقصى من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي . ومناقشة قضايا العالم الإسلامي المهمة (٧) بالرغم من انتقادات المعارضة التي وجهت للحكومة التركية آنذاك . لان تركيا بلد علماني ، وان حضورها هذا المؤتمر يعد خرقاً لمبدأ العلمانية الذي أقره الدستور التركي(٨).

وقد رد سليمان ديميريل(٩) رئيس الوزراء التركي آنذاك، على هذه الانتقادات في المجلس الوطني الكبير ووصفها بأنها خاطئة وتجعلنا نبتعد عن أي مكان توجد فيه كلمة أسلام ومسلمين وأضاف بأن الاشتراك في المؤتمر نابع عن المصلحة القومية والعلاقات الخارجية (١٠).

وطراً التحسن على العلاقات التركية – العربية أثناء الحرب العربية الإسرائيلية ١٩٧٣م إذ كان الموقف التركي ايجابياً ، فقد منعت تركيا الولايات المتحدة الأمريكية من استخدام قواعدها في الأراضي التركية خلال الحرب من اجل مساعدة (إسرائيل) . ومع ذلك لم تكن مانعاً من استخدام التسهيلات غير القتالية كمحطات الاتصال خلال عمليات الإمداد لإسرائيل وقد عكس ذلك الموقف اهتماماً تركياً متزايداً بالقضايا العربية حتى أن الباحثين يعدون الفترة من ١٩٧٠م – ١٩٨٠م بمثابة فترة متميزة في العلاقات العربية – التركية (١١) .

وفيما يتعلق بإسرائيل فقد اختلف المنهج التركي في التعامل مع إسرائيل مع المناهج العربية ، فتركيا لديها علاقات تعاون عسكري مع(إسرائيل) دشنتها بالاتفاقية الموقعة بين الدولتين عام ١٩٩٦ المناورات العسكرية وتوريد ونقل الأسلحة إلى تركيا ، إضافة إلى مشروع القرن الذي يتضمن مد خطوط الكهرباء والمياه والنفط والغاز من ميناء جيهان التركي إلى ميناء عسقلان ومنها إلى أيلات ، ومنها إلى جنوبي آسيا . كذلك فتركيا لا تغير علاقاتها الجديدة مع الدول العربية بديلاً عن علاقاتها مع (إسرائيل) ، وهي عندما ترفض السلوك العدواني (الإسرائيلي)، فإنها تفعل ذلك من منطلق إنساني وليس من منطلق سياسي : وهي في ذلك لا تغير ثقتها كطرف ضد آخر، وإنما تقف إلى جانب المظلوم . كما أنها لا تعادي (إسرائيل) ومن ثم فان تركيا ليست على استعداد لاتخاذ إجراءات للضغط على (إسرائيل) ، بل أن الأخيرة هي الطرف الذي يستطيع الضغط على تركيا مما يقلل من أهمية تركيا في حل الصراع العربي – الإسرائيلي[١٢].

وبما أن لتركيا علاقات جيدة مع (إسرائيل) وربما تكون هذه المسألة اكبر التحديات التي تواجه الطرفين العربي والتركي . فتركيا لا تريد تخريب علاقاتها مع (إسرائيل) والأخيرة حتى الآن ما تزال تحتل الضفة والقطاع والجولان وتهدد لبنان والمنطقة وتعمل على منع أقامة دولة فلسطينية ولذلك ينبغي أتباع سياسة دقيقة ومؤثرة في العلاقة بين العرب وتركيا تأخذ بنظر الاعتبار هذه العوامل أولوية تمهيداً لتوحيد مواقفهما [١٣].

ويرى البعض أن مواقف تركيا في السنوات الأخيرة ضد سياسات (إسرائيل) العدوانية عامل مهم في تأكيد الروابط الأخلاقية المشتركة بين الطرفين العربي والتركي كما أن المناورات العسكرية المشتركة بين الجيشين السوري والتركي في ٢٠٠٩ م التي كانت الأولى من نوعها تحمل على التفاؤل الكبير وان القضية الفلسطينية كانت وستبقى تجسيداً لوحدة الوجدان العربي والتركي. ولوحدة الوعي بالتحديات التي تواجهها المنطقة في الخارج [١٤] .

ويرى أحد الباحثين الأتراك وهو مصطفى طراقجي ، إن تطوير العلاقات التركية – الإسرائيلية وتوقيع اتفاق التعاون العسكري بين الطرفين ، الذي ترى فيه دولا عربية كثيرة موقفا عدائياً من جانب تركيا ، يجب أن لا ينظر إليه على انه عداء للعرب ، بل انه قرار تطلبه المصالح الإستراتيجية ، وليس موقفاً ضد العالم لعربي ، لهذا فهو يرى أن ما يجب التوقف عنده هو: ((فضلا عن الروابط الدينية والتاريخية بين تركيا والعالم العربي ، المصالح المتبادلة في تطوير العلاقات بين الطرفين))[١٥].

كما أن هناك محاولة من تركيا ، مدعومة ببعض المواقف العملية في سياستها الداخلية والخارجية بعد وصول حزب العدالة والتنمية إلى السلطة في عام ٢٠٠٢م ، وخاصة بعد الموقف الذي اتخذته من الحرب العدوانية الإسرائيلية على غزة ويجب التدقيق في هذه المواقف وعدم أخذها على الظاهر فقط ، أن مشهد السياسة الخارجية التركية قد تغير ، ولكن الصحيح أيضاً أن تركيا لم تقطع روابطها مع المنظومة الغربية – الإسرائيلية أنما فعلته هو أنها أضافت إلى سياستها الخارجية بعداً آخر جديداً وهذا البعد هو الانتماء إلى العمق الحضاري والتاريخي المتمثل في العالم الإسلامي والعربي فهي تريد أن تصبح عمليا على مسافة واحدة من جميع الأطراف المتصارعة ، ذلك أنها الدولة الوحيدة التي لها علاقات جيدة مع الجميع ، مع (إسرائيل) والدول العربية وأوروبا والولايات المتحدة الأمريكية ، وبهذا فقد تمكنت من القيام بدور الوسيط في المحادثات بين سوريا و(إسرائيل)[١٦].

وبرز التوجه التركي في دعم القضية الفلسطينية عند استقبال الرئيس التركي رجب طيب اردوغان[١٧] للرئيس الفلسطيني محمود عباس[١٨] (٢٠٠٥-....) حيث ظهر ستة عشر جنديا يرتدون أزياء جنود الحقب التركية القديمة ، منذ المغول وحتى العثمانيين . وذكرت صحيفة الشرق الأوسط نقلا عن مصادر من حزب العدالة والتنمية الحاكم ، أنه لم تكن مصادفة أن يكون الحرس الجديد قد ظهر مع زيارة عباس الأخيرة إلى أنقرة ، فلهذه الواقعة رمزيتها . مشيرة إلى أن الدولة العثمانية سقطت ، لأنها رفضت التخلي عن فلسطين لإقامة وطن قومي لليهود ، وظهور شعاراتها في استقبال

الرئيس الفلسطيني يحمل دلالة استمرار الدعم التركي عبر التاريخ للقضية الفلسطينية [١٩] .

لم تسقط الدولة العثمانية بسبب رفضها التخلي عن فلسطين بل لأنها عانت من ضعف في مجمل الجوانب العسكرية والاقتصادية والادارية كان همها الوحيد هو استحصال الضرائب من المناطق العربية.

ويرى احمد داود اوغلو [٢٠] أن طرح مشكلة القدس سيظل يؤثر في نمط معالجة القوى الدولية والقوى الإقليمية للأزمة ولعملية السلام فوقوف الاتحاد الأوروبي في التدهور الأخير إلى جانب الولايات المتحدة الأمريكية في موقفها من الطرف الفلسطيني ، نابع من الأهمية التي يوليها العالم الكاثوليكي لوضع القدس. ويمكن أن ندرك مدى انعكاس حساسية المسيحيين الموجودين بالقدس على الخيارات السياسية. من خلال تمثل حقيقة أن المسيحيين العرب سيكون لهم دور مؤثر في تحرير مستقبل فلسطين . كما أن قيام مسألة القدس من شأنها ان تدفع بدول مسلمة غير عربية إلى الدخول في عضوية المؤتمر الإسلامي ، التي تأسست بسبب الانتهاكات والتعديات على المسجد الأقصى[٢١].

كما يؤكد بأن الغموض الذي أحاط بعملية السلام في الشرق الأوسط أدى إلى نتائج تدفع تركيا إلى إعادة النظر ليس في موقفها العالمي، وإنما أيضا في سياستها الشرق أوسطية عموما، إذ يمكن لها أن تضطلع بدور دبلوماسي فعال بما تملكه من وضعية متميزة باعتبارها دولة مسلمة غير عربية ، ودولة مرشحة لعضوية الاتحاد الأوربي، وعضوه في حلف الناتو في حين تتمتع بعلاقات استراتيجية مع الولايات المتحدة الأمريكية ، إن حجم العلاقات التي يمكن لتركيا تفعليها في هذا الإطار مع منظمة المؤتمر الإسلامي ، ومع الاتحاد الأوربي والولايات المتحدة، إضافة إلى ما نمتلكه من تراث تاريخي لمدينة القدس ووثائقها الأرشيفية اعطى تركيا وضعاً دبلوماسياً مهماً[٢٢].

ويرى اوغلو أن القضية الفلسطينية موضوعاً هاماً بالنسبة لتركيا في سياستها تجاه الشرق الأوسط، فقد قام عبدالله جول (٢٠٠٣-٢٠٠٧) عندما كان وزيراً للخارجية

بزيارة فلسطين قبل الانتخابات، استهدفت أداء دور محفز والإسهام بطريقة مباشرة في بناء الدولة الفلسطينية بعد الانتخابات ويشير اغلو إلى ورود طلبات من الفلسطينيين بهذا الصدد وعليه أعدت تركيا برنامجها للمساعدة الاقتصادية تحت إدارة وتنسيق التعليم الوطني التركي السابق وهبي دينشرار، وفتحت مكتباً من مكاتب العون الخارجي في رام الله من أجل تنسيق المساعدات التركية، وكان هذا القرار يهدف إلى تقديم الدعم للشعب الفلسطيني الذي يعيش في ظروف بالغة الصعوبة والسوء[٢٣] .

ويعتقد اوغلو أن بإمكان تركيا حل المشكلة الفلسطينية من خلال خطة سلام قابلة للتطبيق وفق أسس القانون الدولي. تتضمن خطة السلام الشاملة معالجة خمس مشكلات أساسية كبرى هي -:

١- مسألة مستقبل القدس التي لها تأثير على جوانب المشكلة الأخرى ٢- مسألة ظهور دولة متماسكة أي قابلة للعيش بقسميها : قطاع غزة والضفة الغربية ٣- المشكلة الخاصة باللاجئين المستوطنين اليهود وترى تركيا حسب اوغلو أن أقامة دولة فلسطينية ، ضرورة حيوية وبأن الشروط اللازمة لعملية السلام تتمثل في تحقيق المصالحة الوطنية بين المجموعات الفلسطينية ،وتطبيع العلاقات السياسية، وإرساء الاستقرار وقد ظهر ذلك في موقف تركيا من الحرب على غزة في نهاية عام ٢٠٠٨م بشكل أكثر وضوحا ، وهو ما يعبر على المسؤولية الإنسانية والتاريخية التي يشعر بها المواطن التركي[٢٤].

وكان من ثمار الحوارات الدبلوماسية المتبادلة بين أعضاء الوفد التركي الذي زار المنطقة وبين نظرائهم المصريين صدور قرار بالهدنة بين إسرائيل وحماس ولم تقدم تركيا آنذاك أي تنازلات عن مبادئها. ولقد عقدت مباحثات على أعلى مستوى في الشرق الأوسط في اجتماعيين منفصلين من أجل إنهاء هذه المأساة الإنسانية كان الأول : هو القمة التي انعقدت في قطر بمشاركة سوريا . والآخر فكان قمة شرم الشيخ التي عقدت بمشاركة الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي . وان تركيا لو اتخذت موقفاً سلبياً أو خاطئا خشية الأضرار بدورها كوسيط في عملية السلام لكانت فقدت مصداقيتها لدى كافة الأطراف[٢٥] ويؤكد اوغلو أن تركيا هي الدولة الوحيدة التي

بإمكانها المشاركة في القمتين ، فالدول التي شاركت في قمة شرم الشيخ لم تر تركيا في مصاف الدول الراديكالية ، والدول التي شاركت في قمة قطر لم تعامل تركيا باعتبارها امتداداً لمجموعة الدول التي تتصدرها مصر ، ويعود السبب في هذه الثقة التامة التي حظيت بها تركيا إلى السياسيات البناءة والصادقة التي تبنتها القضية الفلسطينية ، وعلى صعيد أخر فأن الموقف الذي اتخذته تركيا أسفر عن قلق وحساسية لدى بعض الأوساط ، ورأت تركيا أن من المناسب اللجوء إلى القنوات الدبلوماسية من اجل إزالة هذه الحساسية إلا أن حمتها إزاء هذه المأساة الفلسطينية بدعوى عدم إثارة المخاوف يمكن أن يفسد مناخ الثقة الذي صنعته لنفسها في الشرق الأوسط واستهلك منها جهدا كبيرا ، كما أنها كانت ستفقد مصداقيتها [٢٦].

أما بالنسبة لمكانة تركيا في المنظور الاستراتيجي الإسرائيلي فهي مكانة مهمة ، ذلك لان موقع تركيا ودورها في تحقيق المصالح الإسرائيلية في عدد من الجوانب ومنها الآتي:[٢٧]

١ – قناعة (إسرائيل) بان الخصائص الجيوسياسية والطبوغرافية لتركيا أهم من البدائل الأخرى إذ تعد تركيا من وجهة النظر الإسرائيلية، دولة مؤثرة في المنطقة ، وعضواً في حلف الناتو ، ولديها ثاني أكبر جيش في الحلف ، والسادس على العالم من حيث الحجم ، وتمتلك حدوداً جغرافية مع العديد من الدول، وترتبط بعلاقات استراتيجية وثيقة مع الداعم الأول لإسرائيل في العالم وهي الولايات المتحدة الأمريكية . وكل تلك المعطيات تفتح المجال واسعاً أمام إسرائيل لاستثمار الموقع والدور التركي في بناء مرحلة جديدة من التحالف الاستراتيجي والشراكة من اجل أعادة رسم خارطة المنطقة بما ينسجم مع مرجعية الراعي الأمريكي الأطلسي لهما.

٢ – تدرك (إسرائيل) أن تحالفهما مع تركيا يعزز من مكانتها في توازن القوى الشرق أوسطية ، لاسيما انه ظهرت بوادر لإمكانية حصول اختلال في التوازن الإقليمي بعد الاتفاق الغربي مع إيران حول برنامجها النووي وذلك جعل (إسرائيل) تشعر بأنها حبيسة شريط ضيق في المنطقة ، وتواجه أزمة أمنية خطيرة وأنه بات من الضروري وضع معايير أساسية من أجل تأمين وجودها وتأثيرها في المنطقة ، يتقدمها الحصول على

الدعم الفعال من القوى غير العربية في الشرق الأوسط ولا سيما من تركيا التي تتمتع بمقومات وقدرة تأثير كبير ، فضلا عن التحكم في إيقاع التوازنات بين الدول العربية . من خلال المناورات التي من شأنها الحيلولة دون تحول الدول العربية إلى معسكر واحد(٢٨) .

٣- توفر تركيا عدد من البدائل الإستراتيجية أمام إسرائيل على المستوى الإقليمي ، وخاصة في التعامل مع الدول العربية والإسلامية . إذ تعد تركيا بلد ذي أكثرية سكانية مسلمة وبإمكانها أن ترسم خطة عمل للمصالحة بين إسرائيل والفلسطينيين ، لإنهاء الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي ، وبهذا فإن (إسرائيل) في حاجة إلى بلد مثل تركيا في المنطقة (٢٩) .

٤- ترويض الحركات والمنظمات الجهادية وضمان هدوئها والضغط عليها من خلال الدور التركي، فإسرائيل تسعى إلى تحجيم فاعلية المنظمات التي تعدها عدوة لها ، مثل حركة حماس التي لها وجود في تركيا ، وبهذا فان الأخيرة تعد أفضل الأطراف الإقليمية التي لها قوة التأثير على قرارات حماس في التعامل مع (إسرائيل) (٣٠).

ويمكن لتركيا بحكم قربها الجغرافي من فلسطين وقربها من قيادتها السياسية أن تقوم بدور مهم على صعيد تسوية الصراع مع الإسرائيليين . من خلال تأثيرها على الأطراف الفلسطينية البارزة، عن طريق تفعيل المصالحة الفلسطينية الداخلية عبر ممارسة المزيد من التحرك مع أطراف الصراع الداخلي ، ويمكن لها أن تمارس هذا الدور بالتنسيق مع بعض القوى الإقليمية أو الدولية . إذ تسعى إلى أعادة تفعيل مسار المفاوضات الفلسطينية ، لاسيما وان لتركيا نظرية تؤمن بها وهي ، أنه لا يمكن إحلال السلام في الشرق الأوسط دون حل القضية الفلسطينية (٣١).

وبسبب وجود رغبة تركية في دفع عملية التفاوض الفلسطيني - الإسرائيلي خطوات إلى الأمام يمكن تفسير هذا التقارب التركي من الجانب الفلسطيني على أنها رغبة تركيا في التأكيد على أنها أهم شريك دولي في الحوار مع الجانب الفلسطيني من خلال علاقتها مع حركتي فتح وحماس على أساس أنها تمثل محل إجماع فلسطيني ، ويمكن لتركيا من خلال بوابة القضية الفلسطينية أن ترفع من إمكانية تأثيرها في

المنظمات العربية والإسلامية كجامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي وذلك من خلال الانفتاح على العرب في الإطارين الرسمي والمؤسساتي، وعلى هذا الأساس يمكن استثمار الدور التركي في حل الصراع الفلسطيني – الإسرائيلي، كما يمكن للقوى الدولية أن توظف قدرة تركيا في الجانب الفلسطيني بما يخدم مصالحها القومية [٣٢].

وكان الرئيس التركي رجب طيب اردوغان قد هدد بقطع العلاقات مع (إسرائيل) إذا اعترفت الولايات المتحدة بالقدس عاصمة لها . وأكد بأن هذه الخطوة تعد تجاوزاً لـ خط أحمر بالنسبة للمسلمين[٣٣] ودعا زعماء أكثر من ٥٠ دولة مسلمة إلى الاتفاق على رد ، واتهم الولايات المتحدة بتجاهل مطالبات محلية بالقدس الشرقية التي تحتلها إسرائيل وبدهس القانون الدولي[٣٤].

وفي المؤتمر الإسلامي الذي عقد في تركيا في ١٣/ ٩ /٢٠١٧ أكد اردوغان ((أننا أصدرنا قراراً في هذه القمة يعلن القدس عاصمة لدولة فلسطين)) وأشار في كلمته في القمة أن إسرائيل استولت على معظم الأراضي الفلسطينية وتريد أن تستولي على المزيد ، وبأنه سيعمل على اقتراح وسيط جديد غير متحيز بديلاً عن الوسيط الأمريكي في عملية السلام ، وأكد بأن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب (٢٠١٧-٢٠٢١) يتبنى المنطق الصهيوني التوسعي ولا بد من مواجهة هذا الأمر ، وبأن العالم أجمع بدأ يدرك أن القدس بالنسبة لنا خط أحمر غير قابل للمساومة [٣٥].

اتفاقية التطبيع الإسرائيلي- الاماراتي

تضمن اتفاق تطبيع العلاقات الإسرائيلية – الإماراتية في ١٣ / ١ / ٢٠٢٠م برعاية الرئيس الأمريكي دونالد ترامب والذي تم إعلانه بشكل صريح ووقعه ولي العهد الإماراتي محمد بن زايد ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو (٢٠٠٩م – ٢٠٢١ م) ووصفة الرئيس الأمريكي بأنه اتفاق سلام تاريخي تكون من عدة نقاط رئيسة [٣٦] -:

١- إنشاء سفارات متبادلة وعلاقات دبلوماسية كاملة وعقد لقاء بين بعثة الدولتين خلال أسابيع ، لتوقيع اتفاقية ثنائية تتعلق بالاستثمار والسياحة ، والرحلات المباشرة والأمن

والاتصالات والتكنولوجيا والطاقة والرعاية الصحية والثقافة والبيئة والتعاون في تطوير اللقاح ضد فيروس كورونا.

٢ – التشارك فيما يتعلق بالتهديدات والفرص في المنطقة فضلا عن الالتزام المشترك لتعزيز الاستقرار من خلال المشاركة الدبلوماسية وزيادة التكامل الاقتصادي وتعزيز الإجراءات الأمنية.

٣– ستعلق (إسرائيل) نتيجة لهذا الاتفاق خططها لضم أجزاء كبيرة من الضفة الغربية المحتلة.

٤– توقيع اتفاق السلام بين البلدين في البيت الأبيض لاحقاً . دون ذكر موعد محدد.

وتطلق "إسرائيل" على هذا الاتفاق اسم اتفاق إبراهيم ، وهو اتفاق اعلن بين (إسرائيل) والامارات العربية المتحدة وبتوقيعه أصبحت الامارات ثالث دولة عربية بعد مصر عام ١٩٧٩، والأردن عام ١٩٩٤، توقع اتفاقية سلام مع (إسرائيل) . وكذلك الدولة الخليجية الأولى التي تقوم بذلك وتليها مملكة البحرين ، ستعمل الاتفاقية على تسوية العلاقات بين البلدين . وأشار ولي عهد الامارات محمد بن زايد في إعلانه على تويتر حول الاتفاق انه سيوقف الضم الإسرائيلي لمناطق غور الأردن من الضفة الغربية ، بينما نفى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو تراجعه عن خططه بضم الاغوار الواقعة في الأراضي الفلسطينية المحتلة . مؤكداً على التزامه بوعوده للإسرائيليين بالضم ، بالتنسيق مع الولايات المتحدة ، وعلى الصعيد الشعبي الاماراتي فان أحصاءً سبق الاتفاق كشف عدم موافقه نحو ٨٠% من الاماراتيين بالسماح للراغبين بان تربطهم "علاقات عمل او روابط رياضية مع الإسرائيليين" وذلك في تباين بين اراء الغالبية الشعبية وبين السياسة الرسمية الإماراتية الحالية[٣٧].

ونددت تركيا بالاتفاق على أقامه علاقات رسميه بين الإمارات وإسرائيل وعدته خيانة لحقوق الشعب الفلسطيني ، وهدد الرئيس التركي بأن بلاده تفكر بإغلاق سفارتها في أبو ظبي وتعليق العلاقات الدبلوماسية مع الأمارات العربية المتحدة بسبب اتفاقها على تطبيق العلاقات مع إسرائيل ، جاء هذا في حديث لاردوغان أمام الصحفيين في

اسطنبول ، وذلك بعد تصريحات لوزارة الخارجية التركية قالت فيها ((أن التاريخ لن يغفر أبداً السلوك المنافق للأمارات في الموافقة على هذه الصفقة))[٣٨] .

وأكد الرئيس التركي رجب طيب اردغان في تصريح آخر ، أن هناك خطوات لا يمكن القبول بها وشدد على انه من الممكن أن نسحب سفيرنا من الأمارات أو نغلق تمثيلنا الدبلوماسي في فلسطين لان تركيا إلى جانب الشعب الفلسطيني ولا يمكن أن تسمح بالتعدي على فلسطين [٣٩]

وانتقد المتحدث باسم الرئاسة التركية إبراهيم قالن اتفاق التطبيع وقال في تغريده على موقع تويتر (إن التاريخ سيسجل هزيمة الأطراف التي خانت الشعب الفلسطيني وقضيته) [٤٠]

كما أشار وزير الخارجية التركي مولود تشاووس اوغلو (٢٠١٤م – ...) إلى موقف بلاده الصريح من تطبيع بعض دول الخليج مع (إسرائيل) بأننا سجلنا تحفظنا على ما يسمى باتفاقيات التطبيع ، ويرجع إلى اعتقادنا أن هذه الاتفاقيات ستؤدي إلى تقويض رؤية الدولتين للمعايير الدولية الراسخة لحل هذا الصراع الطويل الأمد الواردة في قرارات الأمم المتحدة واعتبر اوغلو أن اتفاقيات التطبيع تتعارض مع المبادئ الأساسية لمبادرة السلام العربية لعام ٢٠٠٢م وهي الأرض مقابل السلام ، وبين أن هذه الاتفاقيات. الموقعة قد دفعت الجانب الإسرائيلي للاعتقاد بأنه لا يتعين عليهم الانسحاب من الأراضي الفلسطينية المحتلة لأعاده الحياة إلى طبيعتها في المنطقة[٤١].

وأكد بان (إسرائيل) تعتقد أنها تستطيع مواصلة أعمالها غير القانونية دون تحمل العقبات ، وان هذه العقلية لن تساهم في حل الصراع الفلسطيني – الإسرائيلي بل على العكس ستزيده صعوبة بحيث لا يكون التطبيع على حساب القضية الفلسطينية [٤٢].

وأصبح التوتر في العلاقات التركية – الإسرائيلية مدفوعا بعاملين ، الأول : أن تمدد الدور التركي في الإقليم دفعها لان تكون أكثر فاعليه تجاه القضية الفلسطينية ، مما ترتب عليه موقفاً تركياً معارضاً بشده لصفقه القرن ، وداعماً سياسياً لحركة حماس، الثاني: أن الترتيبات وسياسة المحاور الإقليمية وضعت تركيا في مواجهة (إسرائيل) في أكثر من ملف ، سواء كان القضية الفلسطينية أو ملفي الأكراد وشرق

المتوسط [٤٣] . فمنذُ أيار ٢٠١٨م ومستوى التمثيل الدبلوماسي بين تركيا وإسرائيل في أدنى مستوياته ، حيث تبادل الطرفان طرد السفراء . ففي كانون الثاني ٢٠٢٠م أدرجت الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية تركيا لأول مره على قائمه التهديدات للأمن القومي في تقريرها السنوي [٤٤].

وكان وزير الخارجية الإسرائيلي سيرائيل كانس أعلن عن عزمه اتخاذ إجراءات ضد نشاط المؤسسات التركية في دعم الفلسطينيين في مدينة القدس المحتلة [٤٥].

كما صرح رئيس جهاز الموساد الإسرائيلي يوسي كوهين بأن تركيا في ظل حكم اردوغان تشكل خطراً على (إسرائيل) اكبر من إيران لان إيران كما يعتقد هشة في حين يعد التهديد الحقيقي مصدره تركيا [٤٦] وهي تصريحات تحتمل دلالات بالغه الأهمية من ناحية يعد كوهين مهندس صفقه التطبيع بين إسرائيل والأمارات ، ومن ثم فإن تصريحه يرجح بأن تكون تركيا هي المستهدف الأكبر من هذا الاتفاق وليس إيران ، ويأتي ضمن هذا الإطار تصريح وزير الدفاع التركي خلوصي أكار ، الذي أكد فيه بأن بلاده سوف تحاسب الأمارات في المكان والزمان المناسبين نتيجة لسياستها في سوريا ولبنان وليبيا . ومن أهم المؤشرات على طبيعة العلاقات التركية الإماراتية ، وحجم الصراع بينهما ، أن يأتي اتفاق التطبيع بعد أسابيع قليله من هذا التصريح ، يعطي مؤشرات بأن الأول رداً على الثاني ، مما يزيد من احتمالية بأن الاتفاق أو التطبيع يستهدف تركيا أولاً [٤٧].

وحسب ما تقدم فان تركيا من الدول المعارضة لهذا التطبيع من حيث تعدد مستويات ردود الفعل من الرئيس التركي ووزارة الخارجية ومن المتحدث باسم الرئاسة ومن حيث حدته ، ويشير ذلك بأنه في المدرك الاستراتيجي التركي اعتقاد راسخ بان تركيا مرشحه لان تكون طرفا مستهدفا من خلال هذا الاتفاق ، خاصة مع الأخذ في الاعتبار طبيعة العلاقات شديدة التوتر التي تجمع تركيا بطرفي الاتفاق والذي قد يعني ومن وجهة النظر التركية انه بمثابة إعلان تحالف أماراتي – إسرائيلي في مواجهة تركيا أكثر من كونه اتفاق لتطبيع العلاقات [٤٨].

إما بالنسبة لقطر فهي لم تقبل بالتطبيع فقد أكد وزير الخارجية القطري، محمد بن عبد الرحمن أل ثاني ، أن بلاده لا تنوي الموافقة على أي تطبيع لعلاقاتها مع (إسرائيل) ، طالما لم يتم تحقيق تقدم في عمليه السلام يرضي الفلسطينيين ، وشدد أل ثاني أن بلاده لم تلمس حتى ألان أي مؤشر على أن إسرائيل تريد الانخراط في حوار من اجل التوصل السلام (٤٩).

واستبعد الباحث والمحلل الإسرائيلي أيدي كوهين وجود اتفاق تطبيع بين البلدين في الوقت القريب ، وبأن قطر ترغب أن يبقى الوضع كما هو حاليا ، وعزا كوهين أسباب عدم انضمام الدوحة لأقامه علاقات دبلوماسية كاملة مع إسرائيل إلى الأزمة الخليجية التي جعلت قطر ترتمي في الحضن الإيراني – التركي وكانت (إسرائيل) قد توصلت في عام ٢٠٢٠م إلى اتفاقات لتطبيع العلاقات مع كل من الأمارات والبحرين وأكدت مراراً إنها تتوقع توسيع هذه القائمة التي قد تضم كذلك مصر والأردن ، بينما توقع مسؤولون إسرائيليون اتخاذ خطوات مماثلة مع قطر والسعودية، إلا أنهما أكدتا مراراً على الصعيد الرسمي رفضهما الموافقة على ذلك قبل تحقيق حل عادل للقضية الفلسطينية (٥٠).

الخاتمة

تعد تركيا من الدول ذات الأهمية الاستراتيجية في المنطقة بحكم امتلاكها لموقع يفصل قارتين آسيا وأوروبا وبحكم تحولها إلى دولة محورية ارتكازية في العالم .

والموقف التركي من التطبيع جاء استرجاعاً لأحداث الماضي عندما كانت الدولة العثمانية تدافع عن القضية الفلسطينية ، فالأتراك يعتزون بتاريخهم ويعتمدون الماضي وآثاره في دولتهم الحديثة . فبالرغم من علاقة تركيا مع (إسرائيل) في مجالات عدة نجد أن موقفها من التطبيع جاء قوياً وصريحاً عبر التصريحات الرسمية للرئيس التركي ووزير خارجيته.

ويبدو أن هذه التصريحات جاءت للمناورة السياسية ضد إسرائيل في حكم تدخل تركيا في الصراعات التي تسود المنطقة في ليبيا وسوريا ولبنان، وتراها حينا تخفت

حسب التطورات ولا تكون على وتيرة واحدة. فالتحديات التركية دائما ماتجابه بتحدي اكبر يعيدها إلى توازنها كما يحصل في سوريا.

وقد دفعها إلى ذلك الموقف طبيعة التحالف الإسرائيلي الإماراتي وتدخلاته في مناطق الصراع الأنفة الذكر التي جعلت من الموقف التركي ضعيفاً فيها. واستغلت تركيا طبيعة القضية الفلسطينية وصداها الإسلامي والعربي معتبرة الأخيرة مادتها الأساسية .

وكما يعتقد أن تركيا في حكم اردغان تعتبر نفسها زعيمة للعالم الإسلامي وتعتبر مايدور حول القضية الفلسطينية خاصا بها وهي الوحيدة القادرة على الدفاع عن فلسطين ومقاومتها في ظل ضعف الموقف العربي. كما ساعدت الفلسطينيين عبر المؤسسات التركية التي طالبت إسرائيل بخفضها وهي في مناورتها السياسية تبحث عن المصلحة التركية .

وعلى مر الأيام والتاريخ فان دول المنطقة لا تستطيع أن توازي في القوة والنفوذ الدول الكبرى المحيطة بها فسرعان ما تتنازل عن أولوياتها وتضعف وبالتالي فالأمارات سرعان ما تقدم لتركيا ما تشاء في سبيل إرضاءها.

مصادر وهوامش البحث

(1)Library, https://www.cia.govt clA- التطبيع

(2) ar.m.wikipedia .org.

(٣) إبراهيم خليل احمد ، خليل علي مراد ، إيران وتركيا – دراسة في التاريخ الحديث والمعاصر ، المؤسسة اللبنانية للكتاب الأكاديمي ، بيروت ٢٠١٤ م ط ١، ص ٣١٩ ؛ محمود سالم السامرائي ، إستراتيجية تركيا السياسية وأثرها في سياستها الخارجية ، أوراق تركية (مركز الدراسات التركية) ١٩٨٩م ، ص ٥.

(٤) محمود سالم السامرائي ، المساومة في السياسة الخارجية التركية ، المجلة العربية للعلوم السياسية ، العدد ١٣ ، مركز دراسات الوحدة العربية بالتعاون مع الجمعية العربية للعلوم السياسية ، شتاء ٢٠٠٧م ، ص ٨٢ .

(٥) المصدر نفسه ، ص ٨٢ – ٨٣ .

(٦) محمود علي الداود ، ملامح العلاقات التركية مع الوطن العربي بعد الحرب العالمية الثانية، بحث مقدم إلى المؤتمر الأول للدراسات التركية ، منظمة مركز الدراسات التركية بجامعة الموصل للفترة من ٣٠ أيار ولغاية الأول من حزيران ١٩٨٩م ، ص ٥.

(٧) إبراهيم خليل احمد ، خليل علي مراد ، المصدر السابق ، ص ٣٢٠.

(٨) خليل علي مراد ، تركيا والمنظمات الدولية في إبراهيم خليل أحمد وآخرون تركيا المعاصرة ، (الموصل ١٩٨٨ م) ، ، ص ٢٠٤.

(٩) سامي سليمان غاندودو دميرل (١٩١٧ / ٢٠١٥) رجل دولة تركي وقائد سياسي كان رئيس تركيا التاسع من عام ١٩٩٣م إلى عام ٢٠٠٠م ، تولى سابقاً منصب رئيس وزراء تركيا خمس مرات بين عامي ١٩٦٥م و ١٩٩٣م كان قائد حزب العدالة من عام ١٩٦٤م إلى ١٩٨٠م وزعيم حزب الطريق القويم ١٩٨٧ م إلى ١٩٩٣ م ar.m.wikipedia.org.

(١٠) إبراهيم خليل احمد،خليل علي مراد، تركيا المعاصر، المصدر السابق،ص ٣٢٠

(١١) عوني عبد الرحمن السبعاوي ، علاقات تركيا الخارجية ، في إبراهيم خليل احمد وآخرون، تركيا المعاصرة ، الموصل ، ١٩٨٨م ، ص٢٢٨ – ٢٢٩ .

(١٢) محمد السيد سليم ، الخيارات الإستراتيجية للوطن العربي وموقع تركيا منها. المستقبل العربي ، العدد ٣٨٢ ، كانون الأول (ديسمبر) ١٢ / ٢٠١٠ السنة الثالثة والثلاثون ، مركز دراسات الوحدة العربية بيروت ، ص ٨٨ – ٨٩ .

(١٣) محمد نور الدين ، وجهة نظر عربية في التعاون والتنسيق العربي – التركي . المستقبل العربي كانون الأول (ديسمبر) ١٢ / ٢٠١٠ ، العدد ٣٨٢ ، السنة الثالثة والثلاثون ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ص ١٠٢ – ١٠٣ .

(١٤) المصدر نفسه ، ص١٠٣.

(١٥) منير الحمش ، وجهة نظر عربية في واقع وآفاق العلاقات الاقتصادية العربية – التركية . المستقبل العربي العدد ٣٨٢ ، كانون الأول (ديسمبر) ١٢ / ٢٠١٠) السنة الثالثة والثلاثون ، مركز دراسات الوحدة العربية ص ١٢٥.

(١٦) المصدر نفسه ، ص ١٢٦ .

(١٧) ولد في ٢٦ / ٢ / ١٩٥٤م ، وهو سياسي تركي يشغل منصب الرئيس الثاني عشر والحالي لتركيا منذ عام ٢٠١٤م وقد شغل سابقا منصب رئيس الوزراء من عام ٢٠٠٣م إلى عام ٢٠١٤م ، ورئيسا لبلدية اسطنبول من عام ١٩٩٤م إلى عام ١٩٩٨ م ، أسس حزب العدالة والتنمية (AKP) في عام ٢٠٠١ م وقادة إلى الانتصار في الانتخابات في أعوام ٢٠٠٢ م و ٢٠٠٧م و ٢٠١١م قبل أن ينتخب رئيسا في عام ٢٠١٤ م ، وانطلاقاً من خلفية سياسية إسلامية وكشخص يصف نفسه بأنه ديمقراطي محافظ قام بتشجيع السياسات الليبرالية الاقتصادية والسياسات المحافظة اجتماعياً.

ar. m .wikipedia.org.

(١٨) محمود رضا عباس ويكنى ابو مازن ولد في ٢٦ /٣ / ١٩٣٥ وهو الرئيس الثاني للسلطة الوطنية الفلسطينية منذ ١٥ /١٢/ ٢٠٠٥ م. ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ولايزال في ذات المنصب على الرغم من انتهاء ولايته دستورياً في ٩/ ١٢٢٠٠٩ ، حيث مدد المجلس المركزي لمنظمة التحرير ولايته الرئاسية لحين اجراء انتخابات رئاسية وتشريفية :

ويكيبيديا محمود عباس ar.m.wikipedia. org.

(١٩) محمد سعد أبو عامود ، تركيا وحلم إعادة إنتاج دولة الخلافة العثمانية ، السياسة الدولية ، العدد ٢٠١ ، يوليو ٢٠١٥ م السنة الحادية والخمسون المجلد ٥٠ ، ، الأهرام ، ص ١٠١ .

(٢٠) ولد في ٢٦/٢/ ١٩٥٩م وهو سياسي تركي وخبير في العلاقات الدولية وسفير ورئيس وزراء تركيا والرئيس الثاني لحزب العدالة والتنمية في الفترة ما بين ٢٠١٤ م – ٢٠١٦م ، خلفاً لاردوغان سابقاً ، وقد خلفه بن علي بلدرم في رئاسة الحزب ورئاسة الحكومة ، وعين في الحكومة الستين والواحدة والستين كوزير خارجية . من قبل اردوغان وعمل كمستشار في السياسة الخارجية لعبد الله غل واردوغان في الفترة ٢٠٠٩ م ، ودخل البرلمان كنائب عن قونية ، وعضو في حزب العدالة والتنمية في م ٢٠١٥ م ، واستقال من منصب رئيس الوزراء في ٢٢ أيار ٢٠١٥ م .

ar.m.wikipedia.org.

(٢١) احمد داود اوغلو ، العمق الاستراتيجي ، موقع تركيا ودورها في الساحة الدولية ، ترجمة محمد جابر ثلجي وطارق عبد الجليل مركز الجزيرة للدراسات ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، ط ٢ ، ٢٠١١ م ، ص ٤٣٠.

(٢٢) المصدر نفسه ، ص ٤٣٠

(٢٣) المصدر نفسه ، ص ٤٣٠.

(٢٤) المصدر نفسه ، ص ٦٢٥.

(٢٥) المصدر نفسه ، ص ٦٢٦.

(٢٦) احمد داود اوغلو ، المصدر السابق ، ص ٦٢٦-٦٢٧.

(٢٧) عامر مرعي الحسن ، مستقبل مكانة تركيا الجيوستراتيجية في الصراع الدولي ، دراسة في متغيرات البيئة الإقليمية والدولية، دار السنهوري بيروت ، ٢٠١٨ ، ص ٢٨٠.

(٢٨) احمد داود اوغلو ، المصدر السابق ، ص ٤٥٦.

(٢٩) عامر مرعي الحسن ، المصدر السابق ، ص ٢٨١.

(٣٠) جراهام فولر ، الجمهورية التركية الجديدة، تركيا كدولة محورية في العالم الإسلامي مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية أبو ظبي ط ١ ، ٢٠٠٩م ،ص١٦١ – ١٦٨.

(٣١) تركيا والقضية الفلسطينية تقرير معلومات ،١٧ ، مركز الزيتونة للاستشارات ، ط ١ ، بيروت ، . ، ص ٣١ ، وما بعدها.

(٣٢) عامر مرعي الحسن ، مستقبل تركيا ، المصدر السابق ، ص٣٣٦.

(33) https://www.bbc.com.

(٣٤) cdn.ampproject.org تركيا تنتقد العرب بسبب ضعف ردهم قبيل قمة القدس ٥/ كانون الأول/ ٢٠١٧.

(٣٥) . https://Mubasher.aljazera.net ٣١/ كانون الأول / ٢٠١٧

(٣٦) طارق ذياب ، تركيا واتفاق التطبيع . الإماراتي – الإسرائيلي ، التفاعلات والتداعيات ، المعهد المصري للدراسات Ampproject.org eipss- eg - org. cdn

(37)www.http// Al Jazeera. net ١٣ / اب/٢٠٢٠
www.washington institute.org 2020/9/2

(٣٨) http//www.bbc.com. اردوغان يدرس إغلاق سفارة تركيا في دولة الأمارات ٢٠٢٠/٨/١٤.

(٣٩) المصدر نفسه.

(40)http:// www. youtube.com الجزيرة ١٤/ ٨ / ٢٠٢٠

(41)Arabic -sputniknews - com - cdn. ampproject. org

تركيا : جاهزون للتعاون مع كامل منطقة الخليج وهذا موقفنا من التطبيع شباط ٢٠٢١.

(٤٢)المصدر نفسه.

(٤٣) طارق ذياب ، تركيا واتفاق التطبيع ، المصدر السابق.

(44)aa. Com.tr.

١٥/١/ ٢٠٢٠ إسرائيل تضيف تركيا إلى قائمة التهديدات.

(٤٥) المصدر نفسه.

(٤٦) المصدر نفسه.

(٤٧) المصدر نفسه.

(٤٨) المصدر نفسه.

(49) a rabic - rt – com - cdn-ampproJect.org

قطر تؤكد موقفها من مسألة التطبيع مع إسرائيل أيار ٢٠٢٠.

(50) www. alhurra - com cdn - ampproject . org

حفاظاً على استقرار القطاع، التطبيع بين قطر واسرائيل قد يمر عبر غزة ٣٠/ كانون الثاني/٢٠٢٠.